ان تاخذوا من كل قبيلة فتاشابا جلدا نسيبا وسيطا ثم يعطى كل فتى
منهم سيفا صارما ثم يعمدوا اليه فيضربوه بما ضربة رجل واحد
فيقتلوه فتستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه فى القبايل
جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فيرضوا منا
بالعقل فقلنا لهم قال فقال الشيخ النجدى القول ما قال هذا الرجل
هذا الراى لا ارى غيره فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له فاتى
جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك
الذى كنت تبيت عليه قال فلما كانت غمة من الليل اجتمعوا على
بابه يرصدونه حتى ينام فيثبون عليه فلما راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكانهم قال لعلى بن ابى طالب نم على فراشى وتسج ببردى هذا
الحضرمى الاحمر فنم فيه فانه لن يخلص اليك شى تكرهه منهم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينام فى برده ذلك اذا نام فحدثنى يزيد بن
زياد عن محمد بن كعب القرظى قال لما اجتمعوا له وفيهم ابو جهل ابن
هشام فقال وهم على بابه ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره
كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان
كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان له فيكم ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم
فجعلت لكم نار تحرقون فيها قال وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه

فاخذ

فاخذ حفنة من تراب فى يده ثم قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم
واخذ الله ابصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على
روسهم وهو يتلو امامك الايات يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين
على صراط مستقيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذه الايات ولم يبق منهم رجل الا قد وضع
على راسه ترابا ثم انصرف حيث اراد ان يذهب فاتاهم اتٍ ممن لم يكن
معهم فقال وما تنتظرون هاهنا قالوا محمدا قال خيبكم الله قد والله
خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه ترابا وانطلق
لحاجته افما ترون ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده على راسه فاذا على
ترابا ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا على الفراش منسجيا ببرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا لمحمد نايما عليه
برده فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقام على عن الفراش فقالوا والله
لقد صدقنا الذى كان حدثنا فكان مما انزل من القران فى ذلك واذ
يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر
الله والله خير الماكرين وقول الله تعالى ام يقولون شاعر نتربص به
ريب المنون قل تربصوا فانى معكم من المتربصين وكر فوايد تتعلق
بهذه الاخبار قوله بقبا هو موضع بنى عمرو بن عوف على فرسخ من المدينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)